التي ينصبها ويبين من مكتومات العدم الغيب ما لم يخطر
ببال احد من دقائق اثار الحكمة وعجايب متعلقات القدرة
ويبين لقلوب الموحدين على الخصم في شواهد الربوبية
ما يزيل الشبهة ويعلي الحجة **باب في معنى اسمه الوكيل القوي**
الوكيل والقوي اسمان من اسمائه سبحانه قال الله تعالى وكفى
بالله وكيلا ومعنى الوكيل الذي وكل اليه الامور فهو فعيل
بمعنى مفعول ومن عرفه وكل اليه اموره بل هو المتولي لاحوال
عباده ويصرفهم على ما يريد ويتولى اسبابهم على ما
يختاره وهو وكيل قوي يقدر على ما يريد امضاءه ويقوى
على ما يشاء انشاءه واذا تولى امر عبد بجميل الكفاية
كفاه عن كل شغل واغناه عن كل غير وعن كل ولا يستكثر
العبد حوايجه لانه يعلم ان كافيه مولاه ولهذا قيل من علامات
التوحيد كثرة العيال على بساط التوكل **وحكي** عن
ممشاذ الدينوري انه قال كان علي دين فهممت ليلة من
الليالي وضاق صدري فرايت فيما يرى النايم كان قائلا

يقول لي يا بخيل

الوكيل ه
هو الموكول اليه الامور لكن الموكول اليه
ينقسم الى من يوكل اليه بعض الامور وذلك
ناقص والى من يوكل اليه الكل وليس ذلك الا
الله تعالى والموكول اليه ينقسم الى من يستحق
ان يكون موكولا اليه لا لذاته ولكن بالتوكيل
والتفويض وهو ناقص لانه فقير الى التفويض
والتولية والى من يستحق بذاته ان يكون موكولة
اليه والقلوب موكلة عليه لا بتولية وتفويض من جهة
غيره وذلك هو الوكيل المطلق والوكيل ايضا ينقسم
الى من يفي بما وكل اليه وفاء تاما من غير قصور
والى من لا يفي بالجميع والوكيل المطلق هو الذي
الامور موكولة اليه وهو ملي بالقيام بها وفي باتمامها
وذلك هو الله تعالى فقط وقد فهمت من هذا
مدخل العبد في معنى هذا الاسم ه
مقصد الاسنى

١٢٠

يقول لي يا بخيل اخذت على هذا المقدار خذ فعليك الاخذ
وعلينا العطا قال فانتبهت ففتح لي ما قضيت الدين
وما حاسبت بعد ذلك قصابا ولا بقالا **وحكي** ان احمد بن
خضرويه لما حضرته الوفاة كان عليه سبعين الف درهم
فحضره غرماؤه فقال يا الاهي ذو حي رهن في ايديهم فان
اردت قبضها فاقض حقوقهم فدق انسان الباب
وقال يخرج غرماء احمد بن خضرويه فقضى دينه ثم
مات رحمه الله **فصح** وان من له وكيل يتولى اشغاله يتكل
الاجرة على اعماله وربما يخونه في ماله ثم يخطي في كثير
من احواله وربما لا يهتدي كما ينبغي لوجوه اشغاله والحق
سبحانه يا جمله يرضى به وكيلا ثم يحقق له تاميلا ويثني عليه
جميلا ويعطيه جزيلا ولا يسئله على ما يتولاه من اموره
عوضا بل يضاعف له فضلا ونعمة ويلطف له في دقايق
اموره واشغاله ما لا يرتقي اليه امال ولا ياتي على التفصيل
سواله سنة منه سبحانه جميلة امضاها وعادة كريمة بين عباده

Copyright © King Saud University